اشارة الى ان في الاية تقديرا وقدرها من عقابه متعلق
بقوله ففروا وفي الصحاح فر من عدوه يفر من باب
ضرب فرارا هرب وفر الفارس فرا اوسع الجولان
للانعطاف وفر الى الشيء ذهب اليه اهـ انى لكم
منه اي من الله اي من جهته بان تطيعوه اي
الذي هو في قوله اي طاعته وقوله ولا تعصوه اي
ابد تكرير في قوله من عقابه ولا تجعلوا مع الله
الها هذا بيان لذكر سبب العقاب وهذا ابدا المطوي
وهو الشرك اني لكم الخ ان قلت ظاهره انه تكرار
مع ما تقدم قلت ليس تكرارا لان الاول متعلق بترك
الطاعة اي المعصية والثاني بالشرك بالله او كرر تاكيدا
للامر بالطاعة والنهي عن الشرك ليعلم ان الايمان لا
لا ينفع الا مع العمل كما ان العمل لا ينفع الا مع الايمان
وانه لا يفوز ويتحوا عند الله الا الجامع بينهما
بقيد وقيل عيروا قل لهم اي كانه قيل قل لهم اذا كان
الامر كذلك فاهربوا الى الله كذلك خبر مبتدا محذوف
اي الامر والشان والقصة وقد فسرها بقوله ما اتى الذين
من قبلهم الخ والكاف بمعنى مثل وهي في الحقيقة الخبر
ومعلوم ان الخبر عين المبتدا فالتفسير المذكور تفسير
لها ايضا واسم الاشارة عبارة عن تكذيب قوم محمد
والحاصل انه شبه تكذيب الامم السابقة لرسلهم

بتكذيب

بتكذيب قوم محمد له فقول المفسر اي مثل بالرفع تفسير
للكاف التي هي في الحقيقة الخبر وقوله تكذيبهم لك الخ
تفسير لاسم الاشارة وقوله تكذيب الامم قبلهم الخ
تفسير للمبتدا المحذوف الذي هو تفسير لقوله ما اتى
الذين الخ الا قالوا ساحر او مجنون الجملة محل نصب
على الحال من الذين من قبلهم ومن رسول فاعل
اتى ومن زائدة في الفاعل فكانه قيل ما اتى الاولين
رسول الا في حال قولهم هو ساحر او مجنون بقولهم
ذلك اي ساحر او مجنون اتواصوا به الاستفهام
للتعجب والضمير في به يعود على القول المدلول عليه
بقالوا اي اتواصى الاولون والاخرون بهذا القول
المتضمن ساحر او مجنون اي احملهم عليه وجمعهم
عليه وصية بعضهم لبعض به لتطاول الازمان
بينهم ثم اضرب عن هذا النفي والتوبيخ وبين ما هو
الحامل لهم عليه بالحقيقة بقوله بل هم قوم طاغون
فهو اضراب انتقالي بمعنى النفي اي ما وقع منهم
وصية به لكن لانهم لم تنشأ فوا في زمان واحد فتول
عنهم اي عن جدالهم بعد تكرارك الدعوة عليهم فما انت
بملوم اي على الاعراض بعد بذلك جهدك في البلاغ
وذكر ولا تدع التذكير والموعظة فان الذكرى تنفع
المؤمنين اي من قدر الله ايمانه او من آمن فانه يزداد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)